السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ١٦

صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول

سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الأخاء العربي

الحق فوق القوة

والشعب فوق الحكومة

« سعد زغلول »

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢٦ محرم سنة ١٣٤٤ « هـ » — السبت — الموافق ١٥ آب سنة ١٩٢٥ « م »

ثورة الجبل بعد الريف

درس مؤلم للمستعمرين

بالامس اطل من روابي بلاد الريف العربية رجل هاله ان يرى امته تداس بحوافر الاستعمار القاسية فهب وجمع حوله عشرة من صناديد الريف الاباة ، واطلقوا اول رصاصة في صدر الاسبانيين كان لها صدى الصواعق ، ودوي الرعود !

من هو هذا الرجل الاعزل الذي يثور في وجه الغازات الخانقة ؟! ويقف امام مصفحات (التانكس) ؟! ويعرض صدره لمدافع (المكسيم) والموزر ؟! من هو هذا العبد الذي يشق عصا الطاعة على اسياده !! ومواليه ؟!

ذلك هو الغازي عبد الكريم الذي عرفه العالم اليوم جيداً ، وعرف بأي الاسلحة تدرع هو وقومه لخوض المعارك ، وشن الغارات ؟!

لم يهل اسد الريف قوة خصمه الفائقة ، واستعداد عدوه الهائل ، بل سار في السبيل الذي رسمه لنفسه بخطى واسعة ، واخذ يوجد من لا شيء شيئاً حتى ادب دولة الاسبان بصورة لا تحتاج بعدها الى استاذ ، والقى عليها درساً مؤلماً سوف لا تنساه امد الحياة ! وعلمها بل وعلم غيرها ان استعباد الامم والعبث بحرية الاقوام ليس من المنات الهينات !

انتصر عبد الكريم على اعدائه بقوة الايمان والحق وبثقته بالله ووعده ، فعظم الامر وجل الخطب على المستعمرين فقامت احدى دول الاستعمار الملقبة بأم الحرية ؟ غاضبة هائجة لهذا الفخر الذي نالته امة مستعبدة ظانة انها بقيامها تخمد شعلة تلك النار المتأججة : وتسكت ذلك الصوت الاجش الرهيب ! ولكن اراد الله — وارادته فوق ارادة فرنسا — ان لا تكون اكثر توفيقاً من اختها ولا اقل عبرة من حليفتها ! وهاهي جيوش الغازي الجرارة تحاصر مدينة فاس التي اذا تم استيلاؤه عليها يتزعزع موقف تلك الدولة الاستعمارية في القسم الشمالي من افريقيا !

ان ثبات صقر المغرب هذا الثبات المدهش ، وانتصاره تلك الانتصارات المتتابعة امام دولة هي من امهات دول الارض قد اثبت جلياً ان الحق فوق القوة ، وان حبل الباطل قصير وان طال عليه المدى ، وان الله مع الضعيف وان امتد به الزمن ، علاوة على انه اشعل جذوة الايمان الكامن في نفوس الامم الضعيفة وجعل الشعوب المستعبدة تثور في وجه باطل المستعمرين غير عابئة بما يقنونه من مهلكات ولا حاسبة لقواهم حساباً ، وها هي ثورة جبل الدروز على الفرنسيين اليوم اكبر شاهد ، واعظم دليل !

طلب الدروز من فرنسا ان يكون حاكم جبلهم وطنياً منهم ، فلم تجبهم الى طلبهم الحق ! والتمسوا اقصاء حاكم الجبل الافرنسي الذي تمادى في ظلمهم وارهاقهم ، فلم تسمع للمتمسهم العادل ! فهبوا يخاطبونها باللغة التي تفهمها الامم القوية ، اعني لغة السيف والنار ، فوقعت في حيرة وارتباك ! عبد الكريم يناهضها في بلاد الريف ، والدروز يفاجئونها بثورة شاملة في سوريا ؟!

هذا والذي يعرف (بني معروف) جيداً وما اكسبتهم اياه الطبيعة من قوة البأس وشدة المراس ، ويعرف تاريخ حركة الريفيين وتطورها يحكم لأول وهلة بأن ثورة الجبل في مبتداها اشد هولاً من ثورة الريف وهي فجة ، ومن يدري بأن المستقبل سيكشف لنا ان نتيجة هذه ستكون اكبر فخراً من نتيجة تلك ، وان سلطان باشا الاطرش زعيم ثورة الجبل سيحفظ له التاريخ بين طياته مثلما يحفظ لزعيم ثورة الريف الامير عبد الكريم !

ان الدروز تمكنوا من محاربة الدولة العثمانية في شرخ شبابها وقد كان لديها من الجيوش ما يمكنها من محاربة دولة كبيرة فما الذي يحول دون متابعتهم قتال الفرنساويين وهم لا يستطيعون ان يقودوا لميدان الجبل اكثر من الخمسة آلاف جندي الموجودين في سوريا الآن كما روت بعض الانباء البرقية اللهم الا اذا ارادوا ان ينقصوا من القوة المرابطة على حدود الريف ، وهذا ما لا يتصوره عقل عاقل في هذا الوقت الذي تشتد فيه كرات الريفيين ، وتتضاعف هجماتهم لاحتلال مدينتي تازه وفاس ! فقوة الفرنسويين في سوريا ضعيفة ولديهم من المشاكل في بلادهم وفي المغرب الاقصى ما يجعلهم يميلون الى السلم ، وينفرون من الحرب ، وعلى هذا فليس بعجيب ان يترامى الينا كثير من الانباء بأن كفة الثائرين في الجبل راجحة ، وان قوتهم متغلبة على قوة خصمهم في اكثر مواقفهم ، وان الفرنسيين تراجعوا الى الوراء كما ينطق به بلاغهم الرسمي الاخير !

وبعد فما كان اغنى هذه الدول التي تقاتل الامم المسكينة في عقر دارها عن ان تصادم عواطف الضعفاء فتعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله !! وما كان اجدرها ان تستريح من هذه الفتن التي لا يدري الا الله كيف تكون نتائجها ؟ !

وما احراها اليوم بأن تعرف ان الاستعمار في عصر تنبه الشعوب اصبح يكلف ثمناً باهظاً ! ، وان تعلم ان هؤلاء المستعبدين اخذوا يشعرون بنسيم الحرية ، وريح الحياة ، وما ثورة الريف وثورة الجبل الا عربون هذا الشعور ! !

***

الدروز

او

بنو معروف

« لكاتب عربي خبير »

في جبل الدروز الآن ثورة عامة ولا بدع فان هذا الجبل قد اعتاد ان لا تمر به حقبة من السنين الا وتراه يتلظى ناراً ، فقد الف اهلوه التمرد فأصبحوا لا يرهبون عقبى العصيان ولا يخشون سطوة الحكام حتى كأنما اصبحوا اذا طال عليهم زمن الامن والهدو تراهم متململين ضجرين من حياة لا يخالطها الفخر والمجد . وقد جرّهم الى هذا الخلق موقع بلادهم من حيث تربتها والامم المجاورة لها ، فهي نجدية تكاد مياهها لا تفي بحاجة اهلها للشرب ، وانما اعتمادهم في نجاح زرعهم وري طرشهم على مياه المطر التي يجمعونها في آبار أعدت لذلك ، فهم في معيشتهم ينتزعون من الارض ، رغم خصبها ، نتاجها . على انه كان بها قديماً عيون غزيرة غير ان فظائع الحروب ونكال المغيرين قد غوّر معظم هذه العيون . ويحيط بهذه النجود امم عتيدة تنظر الى سكانها نظرتي عداء : الاولى نظرة الى الخارج عن الدين ، والثانية نظرة الى المغتصب القاهر ، فان البدو يرون في بني معروف امة خرجت عن منهج الدين الاسلامي القويم فصدعت بذلك جماعته ، كذلك يرون فيهم امة طارئة لم تعرف هذه البلاد الا منذ زمن قليل دخلتها فرادى يلتمسون العزلة والامن ثم تغلبوا على اهلها فاغتصبوا ارضهم وجعلوهم غرباء فيها بعد ان كانوا هم اللاجئين . ثم حكمتهم مدة طويلة دولة عنت في زمنها الاخير باستعمار شعوبها وامتصاصهم وذلك في زمن اصبحت فيه هذه السياسة لا يمكن تطبيقها وعلى الاخص في شعوب تأصلت فيهم ميزاتهم الجنسية وعصبيتهم القومية ، بل وازدادوا في ذلك الى العصبية لقبائلهم وعائلاتهم ، فلم تزدهم هذه الاحوال الا نفاراً من كل طارئ وريباً في كل مجاور . فان الرجل منهم يذهب الى حقله يحمل المحراث والبندقية واول ما يقنيه في بيته الفرس والسلاح ويندر ان يخلو بيت منهما مهما كان فقيراً . قتال مع البدو ، انفة من ظلم الحكام ، نزاع مع الطبيعة في طلب الري والرزق .

هذا هو مجمل حياة سكان هذه النجود فهي انتقال من عراك الى عراك . لهذا كله نشأ بنو معروف على حياة العراك والجلاد واعتادوا تحمل آلامها واصبحوا لا يرهبون وقع المصائب بل طمعهم تكرارها كيف يخففون من وطأتها لذلك تراهم في جميع احوالهم بدو حضر يجمعون

الى خلق الاقامة وما يتبعه من عدم التعدي وحب الامن ، وثبة البدوي ونفرته من كل ما يسطو على حريته وعند ذلك تراهم قد هجروا قراهم العامرة الى الخيام وليس في ديارهم اذا تأملتها سوى ما يوجد في خيمة البدوي : السلاح والخيل وثروتهم كثروته : الابل والبقر والغنم فقلما يعنون ببناء وامتلاك الدور والقصور العامرة فلا ترى في بيوتهم من دلائل الاقامة شيئاً بل يندر ان ترى في احدها بستاناً او شجرة خضراء ، وطالما رددوا لمن يسألهم عن ذلك : اننا لا نأمن على زرعنا متى زرعناه ان نحصده فكيف نزرع الاشجار الكبيرة ونجعل في دورنا ما لا نستطيع نقله عند اضطرارنا الى الرحيل وما اكثر هذه الضروره

ولا يغرب عن بالك ان بني معروف فرقة دينية قليلة العدد تخالف في معتقدها جميع الفرق الاسلامية فاضطرتها قلة عددها الى التكتم في اصول دينها ، بل وحصر معرفة هذه الاصول في فئة قليلة منها تدعى العقال والاجاويد وفرضت على بقية افرادها وجوب الطاعة العمياء لهؤلاء الاجاويد فقويت بذلك عصبيتها ولحمة وحدتها وزاد ذلك في مناعة اخلاقها ونفرتها من كل غريب ومجاور لهم . هذه كلمة لا غنى عن ذكرها قبل البحث في الثورة الحاضره لان الحوادث لا يمكن ان تكون ابداً ابنة ساعتها بل لا بد لها من مهيئات فطرية وجغرافية يصعب تعليل الحوادث وفهمها بدون معرفتها :

عمان يتبع

***

والفضل ما شهدت به الاعداء

جاء في تقرير المارشال بتاين عن رحلته الى المغرب الاقصى ما يلي :

« ان الحقيقة المجردة هي اننا هوجمنا فجأة من اقوى الاعداء الذين واجهناهم في حروبنا الاستعمارية واحسنهم عدة وسلاحاً

واذا ضربنا صفحاً عن رجال القبائل المنتشرين على الحدود فان عند الريفيين وقبائل الجبالة اربعين الف محارب وهم جبليون اشداء اذكياء وخبيرون ببلادهم الوعرة . وقد اشتدت جرأتهم بما اصابوا من الفوز في الاعوام الماضية وهم شديدو التقشف فيستطيعون ان يستغنوا عن القوافل التي تنقل القوات الافرنسية وعندهم مدافع سريعة ومدافع كبيرة ومقادير عظيمة من الذخيرة »

***

جبل الدروز

لمراسل فاضل

معلومات خاصة

بشأن الثورة

بدت طلائع الثورة في جبل الدروز على اثر رفض المفوض السامي الجنرال ساراي مقابلة الوفد الدرزي الذي شخص الى بيروت لمقابلته طالباً استبدال الكابتن كاربيه بالكابتن كارنو ليكون حاكماً على الجبل . والذي يرأس الثورة الآن هو سلطان باشا الاطرش الزعيم الدرزي الشهير صاحب الغارات ضد الانتداب الافرنسي

شبت الثورة في « القريه » بلد سلطان باشا حيث ضرب حسين المرشد الكابتن مور هـ ول . وقد لم الدروز شعثهم وتوحدت كلمتهم على محاربة الافرنسيين ووقعت بين الفريقين معارك شديدة كانت الغلبة فيها للثوار وقد قتلوا الكابتن مور هـ ول وزحفوا على العاصمة (السويداء) فحاصروا حاميتها مدة اضطرت بعدها الى التسليم . وغنموا في معركة (الفرنصة) ٢٠ رشاشاً وثلاث دبابات ، عدداً لا يستهان به من الاسلحة والذخائر وقد اصبح الآن مركز الافرنسيين حرجاً فأجبروا اهالي حوران على توقيع تعهدات بضمن سلامة الخط الحجازي وفيها انهم المسؤولون فيما اذا نسفت الجسور كما نسف الدروز جسر الكسوة في طريق الشام . وقد اتصل بي ان الافرنسيين اعتقلوا كثيرين من مشايخ حوران خوفاً من ان يكون لهم تأثير في معاونة الدروز . واتصل بي ايضاً انهم مزمعون على اعلان التجنيد الاجباري في الشام ولكن ليس من المعقول ان يتوفقوا في تشبثهم هذا .

وقد نشر الافرنسيون بلاغات مؤداها ان الدروز يسيئون معاملة المسلمين والمسيحيين والحقيقة غير ذلك اذ انهم يعاملونهم معاملة حسنة ولا يعتدون عليهم بل يحترمونهم ويجلونهم .

اما القتلى والجرحى فكثيرون جداً وقد حاول الافرنسيون ان يستروا الحالة عن عيون اهالي دمشق وذلك بأن وضعوا على ابواب محطة القنوات جنوداً من المغاربة يمنعون الناس من الدنو منها حين اراهم المدد الوافر من جرحاهم ولكنهم فشلوا ايضاً فقد كشف الستار وظهر ما تحته للعيان

هذا وان نوري الشعلان قد اقتنص صيدة لا بأس بها في هذه الحرب فقد وافق الافرنسيين على محاربة الدروز على شريطه ان يعطوا كل واحد من عشيرته ورقة سورية في كل يوم وان يعطوه مقدماً مرتب ستة اشهر ولكنه بعد ان قبض المال فر هارباً به فأصبح غنيمة باردة له . وعلى كل حال فان ثورة الدروز تنشط من يوم الى يوم وتمتد بسرعة البرق . وسأوافيكم بكل ما يحدث .

. .

روت الشركة الايطالية عن جريدة « ايكودي باري » الافرنسية بشأن حرب الدروز ان ضابطين افرنسيين قتلا في ٢١ يوليو ثم أبيدت فصيلة من الفرسان بعد بضعة ايام . ولما ارسلت القيادة قوة لقمع الثوار فوجئت هذه القوة وأبيدت . وقد فقد الفرنسويون طيارات ومدافع متراليوز وغير ذلك .

الامير عبد الكريم

يشتد ساعد هذا البطل الكريم ساعة بعد ساعة وتتضاعف قواته يوماً بعد يوم ، حتى ان هذا الامير الجليل تحدث الى مكاتبي الصحف بأن لديه مائة الف جندي منظمين لم يشتركوا في الحرب القائمة في بلاده بعد ، وان لم ينزل الى الميدان الا جزءاً يسيراً من جحفله الامر الذي حدا بعض الخبراء بالفنون العسكرية ان يصرح بانه يستطيع مواصلة القتال عشر سنوات دون ما نصب او عياء !

والشيء الغريب الذي يستلفت انظار المتطلعين الى حركات الريفيين الميامين ان النجدات الفرنسوية المتتابعة التي ترسل من الزور لم تزد هذا الامير الا قوة ولم تكسبه الا انتصاراً فبالرغم من انزال تلك القوى التي كانوا الفرنسويون يعلقون عليها الآمال الكبار الى ميدان القتال نراه لا يزال قابضاً على ناصية الحال هناك ولا يزال الجيش الفرنسي في تقهقر مريع كما صرح بذلك مكاتبو الصحف الاجنبية واعترفت به المصادر الفرنسية نفسها !

ومما يضاعف الزور ، ويضمن حسن النتيجة ما روته جريدة (ايبوكا) من ان الحال في تونس الآن متفاقمة بسبب الدعوة ضد الفرنسيين تأييداً لعبد الكريم ، وان الحركة تمتد في المزارع والمدن الآهلة بالسكان ، وان كثيراً من الجنود الوطنية يفرون من الجيش الفرنسي ويقدم كل يوم الى مجلس عسكري كثيرون من الجنود بسبب هتافهم لعبد الكريم الذي اصبحوا ينظرون اليه كمنقذ كبير وزعيم عظيم

هذا وقد كان الفرنسويون يعلقون آمالاً عظيمة على الاسبان ، ولكن سرعان ما خاب فألهم وطاشت سهامهم اذ ان الاسبانيين ابوا الاشتراك في عمل عسكري ما مع الفرنسيين ورفضوا ان يسدوا اليهم اقل مساعدة مادية قائلين لهم : اننا اصطلينا نار حرب الريف ثلاث سنوات ، وذقنا من قوى الريف العظيمة ما ذقناه دون ان يفكر احد منكم في نجدتنا وفي مد يد المعونة الينا .

وبالجملة فان هذا الامير بات العالم الاوروبي يرقب حركته بحذر شديد ويتخوف كثير الخوف ان يغير

متفرقات

عن الريف والجبل

هجوم الريفيين

علمت جريدة « الجورنال » من مدريد ان الريفيين قاموا بهجوم فجائي شديد في ساحة مليلة . وقد ايد مندوب جريدة « الماتين » الخاص في فاس خبر هجوم الريفيين على المواقع الاسبانية شرقي مليلة وقال :

« ان الاسلحة والذخيرة لا تزال تصل الى الريف رغم الحصر البحري »

الامير عبد الكريم

والصلح

تلقت الحكومة الفرنسوية بلاغاً رسمياً من المارشال بريمو دي ريفيرا بأنه قابل رسولاً من لدن عبد الكريم فأخبره ان زعيم الريفيين مستعد لأن [illegible] يفاوض الحكومتين الفرنسوية والاسبانية في شأن الصلح بشرط ان تعترفا باستقلال بلاده مقدماً

***

سرايل والحرب

في جبل الدروز

يقول روتر بأن القلق بدأ يظهر على الصحف الافرنسية من جراء الحالة في سوريا وقد طلبت جريدة «الايكو دي باري» استدعاء الجنرال سرايل وقالت :

« ان الدروز ستون الفاً يشد العرب ازرهم ، وان الفرنسويين ينقصهم الجنود لانهم اضطروا الى ارسال المدد الى المغرب الاقصى »

تبعة ثورة الدروز

تؤكد جريدة « الجورنال » الفرنسية ان تبعة الهياج في جبل الدروز تعود الى عوامل اجنبية كان للركابي باشا وزير حكومة شرقي الاردن نصيب كبير فيها . ثم قالت : « وقد نضطر الى القاء درس على الامير عبد الله لا يقل في صرامته عن الدرس الذي القيناه من قبل على سلفه الامير فيصل . . .

آخر انباء الجبل

اخذنا يوم الخميس (اول امس) من صديق لنا في عمان البرقية الآتية :

« هاجم الدروز القطار في المسمية وانسحب معظم الجيش الفرنسي . طلب الجنرال سرايل ٢٠ الف جندي »

(الاتحاد) المسمية قرية لها محطة على طريق الخط الحجازي وهي تبعد ٦٥ كيلو متراً عن دمشق الى الجنوب و ٦٣ كيلو متراً عن درعا الى الشمال . اما ما جاء في البرقية عن طلب الجنرال سرايل جنوداً فالظاهر انه قدر لقمع هذه الثورة هذا المقدار من الجنود فطلبه من فرنسا !

خرائط الاستعمار ويأخذ بيد الامم الضعيفة والشعوب المستعبدة !

***

مراسلات

يافا — لمراسلنا

جلالة الملك فيصل

ذر قرن الغزالة في صباح الاحد الماضي واذا بيافا تعج بمن امها من رجالات فلسطين وخيارها قصد المثول بين يدي قطب من اعظم اقطاب العرب طالما حامت حوله آمالهم ، ولا تزال تحوم : واعني به جلالة الملك فيصل الاول ملك سوريا بالامس ، وملك العراق اليوم الذي كانت تقله الباخرة « كورديليار » الافرنسية الى اوربا والتي كانت آنئذ راسية في مياه يافا .

قصدت وفود فلسطين الميناء يتقدمها سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسعادة رئيس اللجنة التنفيذية وغيرهما من رجالات البلاد الذين لا يتسع المقام لذكر اسمائهم ؛ وفي دائرة الميناء لم يسمح لهم بركوب البحر بناء على امر سعادة السر رونالد ستورس حاكم مقاطعة القدس — يافا الذي كان وقتئذ على ظهر الباخرة يسلم على جلالة الملك باسم حكومة فلسطين ، فعلا صخب القوم لهذا المنع واشتد ضجيج الصحفيين واخذوا يهددون السماء بقبضاتهم ولم يهدئ وقتئذ ثورة الغضب شيئاً الا صدور الاذن لستة اشخاص فقط بالذهاب الى الباخرة فاستقل القارب كل من سماحة رئيس المجلس الاسلامي وسعادة رئيس اللجنة التنفيذية وغيرهما اربعة من وجوه القوم وما ان وصلوا الباخرة حتى غادرها السر رونالد ستورس عائداً الى الميناء ولدن وصوله تقدم اليه باسم الوفود السيد عيسى البندك محتجاً على منع الوفود من رؤية جلالته وان هذا المنع لا مبرر له فقال سعادته انه لا منع هناك وسمح للوفود بالنزول فاستقلوا القوارب وعددهم يناهز الستين وقبل ان يصلوا الى الباخرة علت اصواتهم بالاهازيج الوطنية واستقبلهم من في الباخرة بالتصفيق ، وبعد قليل كانوا جميعاً ، وكنت معهم ، بين يدي صاحب الجلالة في بهو الباخرة بعد ان صافحنا جلالته فرداً فرداً ولثمنا اطراف انامله الكريمة ، وكان جلالته يرتدي بذلة افرنجية عادية وطاقية عراقية وكانت آثار الشحوب بادية على وجهه الكريم ، وكان

جسمه ناحلاً بعكس ذلك الجسم الذي عرفناه في دمشق .. والفيصل ملك سوريا ابتسامة جذابة لم نرها الفيصل ملك العراق .. فلماذا ؟؟ نظرنا اليه وكأننا نبحث عن تلك الابتسامة ، ونظر الينا وكأنه ادرك ما يجول في خواطرنا فأرسل تلك الابتسامة السحرية مصحوبة بكلمات رقيقة شكر بها الفلسطينيين على شعورهم نحوه ثم انسحب من الردهة وتبعه الصحفيون يلتمسون تصريحات سياسية من جلالته فكان غاية ما اجاب به على اسئلة أرسلت اليه مكتوبة هو ما يأتي ومن الاجوبة يدرك القارئ نوع الاسئلة:

— انني ذاهب الى اوربا بقصد الاستشفاء

— يقوم بادارة شؤون المملكة العراقية اثناء تغيبي الشريف شرف لبينما يحضر الامير زيد من انكلترا بعد عشرة ايام

— لا يوجد في الوقت الحاضر مفاوضات بشأن تجديد امد المعاهدة العراقية الانكليزية

— المفاوضات جارية الآن حول مسألة الموصل ونؤمل ان تكون نتيجتها حسنة

— الحالة اليوم في العراق حسنة جداً والبلاد تتمتع بدستور ومجلس نيابي

ولم يجب جلالته على اسئلة تتعلق بالحرب الحجازية النجدية وبضم العقبة ومعان الى شرق الاردن ورأيه في مسألة فلسطين ولكنه تمنى الخير لكل البلاد العربية .

ثم غادرت الوفود الباخرة التي اقلعت ظهر ذلك اليوم والكل يتمنى لجلالته سفراً سعيداً وعافية دائمة

هذا وان لى بعض ملاحظات دونتها ولا يتسع المجال لسردها فأرجئها الى رسالتي القادمة

مقاطعة الدخان

علمت من بعض اخواني الشبان ان هنالك مساع تبذل في سبيل حث الناس على مقاطعة شرب الدخان بمناسبة الضرائب الجديدة عليه التي ارهقت كاهل الشعب ، وانه اذا كان لا بد من شربه فالاكتفاء بمعاملة الشركات الوطنية وشرب دخانها بعد اسقاط اسم شركة حزبون منها لانها لم يعد لها من وطنيتها الا اسم حزبون، كذلك شركة مسبيرو التي تدعي انها شركة اجنبية وهي في الحقيقة يهودية تدل كل مظاهرها على ذلك . وعليه ولما اعرفه عن هاتين الشركتين فسأكتب لكم عنهما مفصلاً في العدد القادم .

***

القدس — لمراسلنا الخاص

تعيين في محله

عادت وزارة المستعمرات فصدقت على تعيين الشاب الناهض موسى افندي فيضي العلمي معاوناً للنائب العام والمستشار القضائي لحكومة فلسطين بعد ان عارضت في ذلك معارضة شديدة بحجة عدم توفر الكفاءة في ابناء هذه الامة لتقلد وظائف دقيقة هامة كهذه واصرت على تعيين انكليزي لهذا المنصب ولكنها رجعت بعد ان اقتنعت بكفاءة موسى افندي بعد التجربة والاختبار فنهنئ السيد موسى بهذا التعيين ونأمل منه ان يكون حجة بالغة على كفاءة ابناء هذه الامة اثناء تقلده هذه الوظيفة فلا تعود وزارة المستعمرات الى مثل هذه المزاعم

حكم ونتيجته

على اثر الشجار الذي حصل قبل اسبوع وكان سببه تعدي اولاد البيطار على الشهم الحاج جودة افندي حكمت المحكمة على ستة من شبان القدس من المتهمين بالضرب والتعدي مدة شهرين حبساً واطلقت سراح الباقين لعدم ثبوت شيء عليهم

وقد حصل بعد ذلك ان هؤلاء الستة أخلي سبيلهم بالكفالة نهار ٧ الجاري وفي ٨ الجاري بينما كان احدهم المدعو صبحي الجقمان ماراً قرب باب الساهرة اذ لحق به ثلاثة من غرمائه ونزلوا به ضرباً مبرحاً فولى الادبار فتبعوه الى ان حصل على مدية هاجم بها ملاحقيه وطعن احدهم المدعو صالح قرش طعنة كانت القاضية وقد ظن الضارب ان خصمه جرح فقط ولم يظن انه قتل فذهب وجلس في قهوة قريبة من مكان الحادث وما زال هناك حتى حضر البوليس والقى القبض عليه . ولكل هذه الحوادث سبب واحد سأكتب لكم عنه فيما بعد .

***

قضية كفر زيباد

جاءنا ما يلي :

بلغنا ان بعض اشخاص من قريتنا كفر زيباد عقدوا عقوداً مع بعض اليهود وسماسرتهم لبيع مشاع قريتنا كفر زيباد المسمى تل العشير وانهم قبضوا مقدماً دراهم على ذلك ونظراً لما نعهده فيكم من الدفاع عن قضيتنا المقدسة ونعرفه من غيرتكم الوطنية فقد جئنا بهذه الكلمة راجين الدفاع عن مشاع قريتنا بكل قواكم وهمتكم المشهورة رفقاً بنا وبعيالنا واطفالنا ، لاننا بعد مبيع هذا المشاع نصبح وليس لنا ما نملك من الارض فنذهب ضحية مطامع بعض اصحاب الاغراض وممن لا يهمهم الا مصالحهم .....

هذا وسنرفع الدعوى على المشتري والبائع ولنا وطيد الامل بانكم تنتصرون للمظلومين في هذه القضية على صفحات جريدتكم التي لم تنشأ الا لخدمة الامة التي أوثقتكم ثقتها لا سيما الفلاح والمزارع ولنا كبير الرجاء في صحافة فلسطين الحرة ان نسمع صوتها في هذه القضية المؤلمة .

كفر زيباد : (التواقيع)

« الاتحاد » لم تقع مصيبة بعد مصيبة عزون والحرم وزيتا في هذا القضاء اكبر من هذه المصيبة على اهل قرية كفر زيباد الذين سيصبحون بلا مأوى ولا ارض بعد بيع هذه القطعة التي تقع في منتصف ارض الوطنيين وقد علمنا ان الاهالى المجاورين سيطلبون الشفعة لشراء تلك الاراضي وسنوافي القراء بما يجد في هذه القضية .

اخبار محلية

حول دعوة

كنا وعدنا قراءنا الكرام ان نبين ملاحظاتنا على نظام الدعوة بمناسبة قدوم حاكم المنطقة الشمالية لطولكرم وبراً بوعدنا نقول :

« ان عدد المدعوين للاجتماع بحاكم المنطقة الذي يصل طولكرم لاول مرة كان قليلاً جداً ويظهر ان اوراق الدعوة ارسلت لفئة قليلة خاصة دون غيرها وفي ذلك ما فيه من الاخلال بالنظام وتشويه رونق الاجتماع والميل لجهة دون اخرى وقد شكا الينا كثيرون من وجوه القضاء تخصص اشخاص معينين في الدعوة ، ارسال اوراق دعوة لجم غفير مع ان العادة الجارية حتى الآن في كل اجتماع يجري مع الحكام او كبار موظفي الحكومة ان اوراق الدعوة كانت ترسل لجميع الوجوه والشيوخ والمخاتير بلا نظر للاشخاص او ميل لجهات معينة وبلا استثناء فلماذا تغير الحال لدى مجيء حاكم الشمال الجديد؟

نحن لا نلوم حضرة وكيل القائمقام في هذا الشأن لوجوده مدة قليلة بين ظهرانينا ولكن اللوم واقع على من بيده زمام ديوان الحكومة الذي يعرف الفرق بين الناس وما ينتج عن ذلك من السخط فعسى ان لا نرى في موقف آخر مثل ما رأينا في هذا الاجتماع بحاكم المنطقة الشمالية الذي نصب ليخدم مجموع الشعب ويرى جميع رجاله واعيانه ويسمع شكاياتهم وآرائهم لا ليكون وقفاً على بضعة افراد دون آخرين مكتفين بهذا المقدر وعسى ان لا نحتاج للعود الى مثل هذه الملاحظات مرة اخرى !

الاطباء الوطنيون

اصيب الشاب الاديب حسن افندي الجيوسي بمرض الزمه الفراش واشغل الافكار على حياته فاستدعى اهله الطبيبين الوطنيين وهما الدكتور مصطفى بك بشناق من نابلس والدكتور خالد بك مصطفى من طولكرم فعالجاه بمهارة زائدة وبعد ان لبث يومين طريح الفراش ابل من مرضه وعادت اليه صحته فنهنئه بسلامته ، هذا وقد استلفت نظرنا موافقة وصف العلاج الذي اعطاه اليه الطبيبان الوطنيان لعلاج الدكتور اليهودي روزنهايم فنلفت نظر اخواننا الوطنيين الى ان بين اطبائنا من هم اقدر من اطباء اليهود واكثر تجربة واختباراً فلا حاجة لدعوة الاطباء الاجانب وتحمل النفقات الباهظة .

السيارات

ابلغت دائرة بوليس القضاء امراً لنقطة قلقيلية بتوقيف السيارت الذاهبة والقادمة واخذ اسماء سائقيها الامر الذي استغرب به الناس فبينما نرى الراكب في السيارة يذهب من يافا الى القدس ومن القدس الى يافا ويتجول في المنطقة الجنوبية والشمالية ولا يجد امامه اي صعوبة في سفره نرى ان سائق السيارة في لواء السامرة يجبر على الوقوف في قلقيلية وفي طولكرم وفي نابلس وفي اللبن وعلى التقريب في كل مكان فيظن الداخل للواء السامرة اننا لم نزل تحت ادارة الاحكام العسكرية في حين اننا لم نر أي فائدة تعود على حفظ الامن من هذا العمل سوى تأخير الركاب وسياراتهم في كل محطة من المحطات المذكورة وتعطيل اشغالهم واننا نروي على سبيل المثال انه بينما كنا عائدين من يافا في الاسبوع الفائت اضطررنا للوقوف بالقرب من نقطة قلقيلية ما لا يقل عن نصف ساعة لان حضرة نفر البوليس كان في السراي التي تبعد قليلا عن الطريق فالسيارة مضطرة لانتظار قدومه والوقوف لاعطائه الاجوبة التي يريدها وحتى يسمح حضرته بالسير بعد تطييب خاطره وارضائه . فنلفت نظر مدير بوليس لواء السامرة الى مثل هذه المصاعب التي يعانيها الجمهور في كل صباح ومساء علنا نرى ما يسهل حركة السيارات ويؤمن راحة الركاب بعد اليوم .

حرق زيتون

في ليلة الاثنين الماضي احرق مجهول ١٣ شجرة من الزيتون للسيد عبد الله الصالح واحمد بن محمد الاحمد من قرية بيت ليد . ومنذ مدة كان قد احرق للاول ثماني شجرات ايضاً ولم يظهر الجاني بعد !

ونحن نقول : أليس لهذه الفظائع حد تقف عنده ؟ :

فيا موت زر

يشاع ان وزارة المستعمرات اعادت الاقتراح القاضي بتسليم النيابة العامة الى رجال البوليس وعلاوة على ذلك فانها ترغب في ان توافق حكومة فلسطين على تسليم وظائف عشرة من حكام الصلح في فلسطين لحكام الادار بين وان رئيس القضاء في فلسطين يمانع في ذلك كل الممانعة فان صدقت هذه الرواية التي تتداولها الالسنة وتلوكها الافواه فلم يبق على اهل البلاد الا الرحيل ، ولم يبق على المحامين الا ان يفتشوا لهم عن طريق جديد غير الطريق الذي يسلكونه وما على فلسطين الا ان تنشد قول الشاعر :

فيا موت زر ان الحياة ذميمة ! !

جناية الخضيرة ايضاً

جاءتنا صورة العريضة التي رفعت لسعادة النائب العام وسعادة قاضي القضاة اعتراضاً على ما يجري بحادث قتيل عتيل المرحوم شريف الكفرى الذي اغتيل بجوار كروم مستعمرة الخضيرة والذي نشرنا خبره في عددنا الماضي ننشر خلاصتها فيما يلي ومنها يقف الرأي العام على ما يجريه اليهود في هذه البلاد حتى الموظفين ورجال الامن العام منهم الذين عهد اليهم حراسة الارواح ، واظهار المجرمين والمعتدين :

ان اهل المقتول يحتجون على بوليس زمارين لانها سجنت شهود اثبات الجرم ووضعتهم تحت العذاب الاليم والجوع والاهانة وليس لهم من ذنب الا انهم شهدوا الحقيقة ، وان هذه المعاملة الشاذة تؤدي الى ضياع الجرم اذ ان الشاهد الذي لم يحضر بعد متى سمع بأن الشهود السابقة مضت عليهم مدة ثمانية ايام وهم في اشد حالات العذاب فانه لا يقدم على الشهادة ولا سيما وان القاتل يهودي وزمارين بلدة يهودية ورجال التحقيق في هذا الحادث من ضابط ومفتش هم من اليهود ، وحيث ان القتيل من قضاء طولكرم والشهود جميعهم من طولكرم فوجود الدعوى في قضاء حيفا مما يكبد اهل القتيل والشهود نفقات باهظة فأهل القتيل يطلبون نقل الدعوى الى طولكرم وان لم يمكن ذلك فيطلبون تعيين موظف غير يهودي ليحقق بالعدل والانصاف

مذكرات سجين

١٠

قال هذا الشاهد الذي يدعى سليمان الباشجاويش او سليمان المحسن من قرية عنبتا بأنني كافته الدخول في العصابة الوطنية مقابل راتب شهري يتقاضاه مني وانه اذا دخلها سينال ارباحاً طائلة وان القصد من هذه العصابة النهب والسلب وخدمة الوطن وانه امتنع عن ذلك خوفاً من الحكومة فناقشته في اقواله وتضاربها فكان يجيب اجوبة مضطربة مختلفة وعند ما كان يشعر بأن افادته الكاذبة تكاد تظهر كان يحملق في بوجهه الشاحب الذي يعلوه الاصفرار وبعد ان بينت كذب مدعاه ودحضت اقواله خرج ونودي على بضعة شهود آخرين لم تخرج افاداتهم عن افادة الذي سبقهم وكلها كانت ترمي الى غاية ابعد من الحكم عليّ وحدي فأجبت على كل منها بما يظهر كذب تلك الافادات وترتيبها واسباب الاقدام على تزويرها مؤيداً اقوالي بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة وبقينا على مثل هذا الحال الى ان آذنت الشمس بالغروب فخرجنا من غرفة التحقيق وآثار التعب بادية علينا وسرنا تواً الى باب السراي حيث كانت سيارة الجند البريطاني تنتظرنا فعدت بها يحرسني بضعة نفر من الجنود الانكليزية والبوليس الفلسطيني وعلى رأسهم مفتش البوليس حسن افندي محمد فسارت بنا السيارة وهي من الجنس القديم وكان سيرها بطيئاً بصوت مزعج متجهة نحو نابلس لنعود الى ذكي القدسي فما قطعنا خمساً او ستاً من الكيلومترات حتى تعطلت السيارة وبقينا على الطريق ننتظر اصلاحها الذي كان يقوم به سائقها الانكليزي فمضت ساعات وعبثاً كان انتظارنا فأخذ منا الجوع مأخذه وانهكنا تعب ذلك النهار وكان يهز كل اوتار ادمغتنا ضبع صغير كان أرسل معنا في السيارة هدية من احد القرويين لمساعد قومندان البوليس خير الدين بك بسيسو فكان يصيح بصوت فظيع آلم كل من سمعه وبقينا على قارعة الطريق الى منتصف الليل

ومر بنا المحامي محمد افندي كنعان فحاول ان يصافحني فمنعه حسن افندي بشدة لم يكن انواجب الادبي ليقبلها، وبعد عناء وتعب كثيرين احضرت سيارة انكليزية اخرى من نابلس لتساعد الاولى وعبثاً حاولت ذلك، فنقلنا اليها وسرنا الى ان وصلنا الشويكة فأوقف حسن افندي محمد مفتش البوليس السيارة الانكليزية التي تقلنا تحت نزل السامرة وصعد اليه وما كنت اظن ان يبقيني كل تلك المدة التي انتظرته يحيط بي الجواسيس من كل مكان عدا الجند المحافظين وبقيت امام القهوة وتحت النزل وعلى تلك الحال اكثر من ساعة وحسن افندي يتمتع براحته وطمأنينته في النزل ! ! مع بعض زملائه وبعد ان امضينا تلك المدة نزل حسن افندي وتابعنا السير الى ان وصلنا باب السجن ، فاستلمني الحارس الذي على الباب الخارجي وافهمني حسن ان اتهيأ لليوم الثاني وان استيقظ مبكراً وودعني فدخلت الى ساحة السجن ولحسن الحظ لم ار ذكي افندي القدسي بلطفه؟ وبشاشته المعهودة ! ! ! وليس ذكي افندي موجوداً في السجن فسررت من اعماق قلبي وتابعت السير في ساحة السجن الى ان وصلت مكان الحارس فأيقظته واسرع بي الى غرفتي الخاصة وادخلني بسرعة واغلق عليّ الباب ، فدخلت تحت جنح ذلك الظلام الحالك وفي تلك الساعة المتأخرة من الليل الى بهو واسع تملأه الرطوبة والرهبة وفيما انا سائر لا ارى ما حولي من شدة الظلام واذا بي وقعت على وجهي بعد ان اصطدمت بجسم كبير يتحرك فصحت وصاح من مررت على جسمه واذا هو انسان! فدهشت من وجوده عندي وبادرت باهتمام وسألته : من انت ؟ فقال لي وانت من انت ؟ فقلت سجين مظلوم فاجابني وانا سجين محكوم فاقتربنا من بعضنا بعد ان خامرنا الشك والارتياب فرأيت يدي زميلي الجديد مصفدتين بالحديد فسألته عن اسمه فقال لي حافظ النجيب من قرية سلفيت المحكوم بالاعدام غيابياً وفي هذا اليوم قبضوا عليّ واحضروني الى هذا المكان .

يتبع

طولكرم   سليم عبد الرحمن

***

مدرسة النجاح

النابلسية .

لا خلاص لهذه الامة من ربقة الاستعباد وحضيض الذل والامتهان الا اذا ورد ابناؤها حياض العلم الصحيح ولن يتسنى لهم ذلك الا عن طريق المدارس الوطنية وها هي مدرسة النجاح الوطنية النابلسية تدخل في عامها الثامن بعد ان قدمت في خلال السبعة اعوام الماضية الى الامة الفلسطينية ثمرات شهية ، وادت خدمات جلى ، وها هم خريجوها بين معلم وطالب طب وهندسة وحقوق وتجارة وقد وصلنا برنامج عامها الثامن لسنة ٩٢٥ — ٢٦ فوجدناه مما يعلي رأس كل وطني . ومما جاء فيه :

ان المدرسة ذات عشرة صفوف منقسمة الى ثلاثة اقسام

(١) القسم الابتدائي وصفوفه اربعة وهو يؤهل الطالب للدخول في القسم الاستعدادي .

(٢) القسم الاستعدادي وصفوفه خمسة وهو يؤهل الطالب للدراسة العلية والاختصاصية العالية .

(٣) الصف الخصوصي وهو يؤهل الطالب للدخول في الجامعة الاميركية بدون امتحان .

ومما يوجب الفخر ان اللغة الرسمية في هذه المدرسة هي العربية وتهتم في الوقت ذاته باللغة الانكليزية واللغة الافرنسية تعليماً ومحادثة وخطابة . هذا والرسم التي تتقاضاه اقل بكثير من رسوم المدارس الاجنبية وتمتاز بتهذيب ابنائها تهذيباً اسلامياً وقومياً ووطنياً وبأن معلميها هم نخبة من ذوي الخلق الطيب والاطلاع الواسع والمعرفة التامة بطرق التهذيب والتعليم .

فمحض كل وطني اذا اراد لولده مستقبلاً طيباً علماً واخلاقاً ان يرسله الى هذه المدرسة وما على من يريد ذلك الا ان يطلب برنامجها من ادارة المدرسة قبل فوات الفرصة وامتلاء الصفوف .

***

العرفان

ستظهر مجلة العرفان الصيداوية في العقد الثاني من حياتها بمظهر جديد في كل شأن من شؤونها بحيث تضاهي ارقى مجلات العربية وستكون الرسوم فيها متوفرة جداً . هي عدا ابحاثها المنوعة في العلم والادب والتاريخ والاجتماع والشؤون العربية ستتوسع في ابوابها من سير العلم والتربية والتعليم والمراسلة والمناظرة والصحة وتدبير المنزل والنسمات والنفحات والعراقيات والعامليات ومختارات الصحف واهم الاخبار والآراء الى غير ذلك وهي فضلاً عن جودة طبعها وورقها يكتب فيها فريق كبير من مشهوري الكتاب والشعراء في البلاد العربية ويترجم لها عن ارقى المجلات الفرنسية والانكليزية والتركية وسيصدر الجزء الاول من مجلدها الحادي عشر غرة ربيع الاول سنة ١٣٤٤ ب ١١٢ صفحة كبيرة فيكون مجموع مجلدها السنوي ١١٢٠ صفحة وقيمة اشتراكها ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً في سورية و ١٠٠ قرش مصري في خارجها وهي لا ترسل الا لمن يطلبها ويصحب الطلب بقيمة الاشتراك وللدافعين قبل صدور الجزء الاول ثلاث هدايا تساوي ٣٠ قرشاً مصرياً . والعنوان :

صيدا (سورية)

احمد عارف الزين
صاحب العرفان

***

الزهور

اسم لكتيب صغير حوى مجموعة خواطر وآراء بقلم الكاتب الاديب قسطنطين افندي جورج تيودوري من ادباء القدس جاءتنا هذه المجموعة فألفيناها باقة حوت من مختلف الزهور ، وافانين الرياحين مما جعلنا نحض كل اديب على اقتنائها . وهي مطبوعة طبعاً متقناً على ورق ناعم صقيل . وتطلب من جميع المكاتب الفلسطينية ومن صاحبها الاديب .

* * *

مجلة الحقوق

جاءنا الجزء الثاني والثالث من مجلة الحقوق لصاحبها المحامي البارع فهمي بك الحسيني فوجدناهما طافحان بالمقالات الحقوقية والرسائل القانونية ما بين موضوع ومترجم ، فنتمنى لهذه المجلة الفريدة في بابها الذيوع والانتشار .

***

اللطائف المصورة

من انباء سوريا ان السلطة الافرنسية حظرت على مجلة اللطائف المصورة المصرية الدخول الى المنطقة المشمولة بانتدابها

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم